

ما هية العقود التجارية الدولية الدكتورة : مسمش نجاه



1_ التعريف :

وثيقة مكتوبة بين دولتين تتجاوز الحدود الجغرافية وتتضمن القواعد التي يجب على البلدين اتباعها فيما يتعلق بتبادل البضائع ؛ سواء كان ذلك البيع المباشر أو التجارة الإلكترونية. تتميز عقود التجارة الدولية بعدة خصائص: الخصائص النموذجية للعقود ، الشروط العامة لملكية العقد.

بشكل عام، نعتبر أن العقود التجارية الدولية هي اتفاق مكتوب بين شخصين، مقيم وغير مقيم، فيما يتعلق بالتزاماتك لبيع البضائع من الخارج. وبالتالي، تشمل عقود التجارة الدولية، من وجهة نظرها التي تستند إلى اتفاقيات مكتوبة، العمليات التجارية التي تتجاوز الحدود الجغرافية ويتم إبرامها بحرية بين الطرفين .

2_أنواع العقود التجارية الدولية

أولاً: عقد البيع الدولي للبضائع

تعتبر عقود البيع هي الهيئة الرئيسية للتجارة الدولية في مختلف البلدان، ومهما كان لها علاقة بالنظام القانوني أو مستوى التنمية الاقتصادية لكل بلد. لذلك، عملت بعض المؤسسات بجد لوضع قواعد موضوعية دولية موحدة تنطبق مباشرة على عقود البيع الدولية ،وعقد البيع الدولي للبضائع في حقيقته هو عقد يبرمه طرفان من دولتين مختلفتين على بضاعة سوف يجري نقلها من البائع إلى المشتري مقابل ثمن يتم تسديده بطرق معينة.

ثانياً: عقود الوكالات التجارية

يُعرف عقد الوكالة التجارية أيضاً بأنه عقد تصرّح بموجبه الشركة ببيع السلع والخدمات من خلال وكيل، بشرط أن يتم إبرام العقد لصالح الوكيل واسمه، ويتقاضى الوكيل عمولة بنسبة 7% من المعاملة التجارية التي يقوم بها. ، كما هو الحال في عقود وكالات بيع السيارات الشائعة في العالم العربي. تلعب هذه العقود دوراً مهماً بسبب زيادة الأنشطة التجارية الحديثة، والتوسع في نطاق الخدمات المطلوبة للتجارة الدولية، حيث يصعب على الشركات التعامل مباشرة مع المستهلكين، ولكن من خلال طبقة من الوسطاء. نتيجة لذلك، نشأت أشكال مختلفة من العقود في بلدان مختلفة، بما في ذلك التجارية وعقود الوكالة بالعمولة والتمثيل التجاري .

ثالثاً: عقود نقل التكنولوجيا

اتفاقية يتعهد بموجبها (مورد التكنولوجيا) بالنقل إلى (مستورد التكنولوجيا) المعلومات الفنية غير قابلة للتسجيل أو غير المسجلة المستخدمة في الأنشطة الصناعية والتجارية وأي أنشطة أخرى لاستخدامها في الإنتاج أو التطوير بطريقة تقنية خاصة سلع محددة أو تركيب أو تشغيل الآلات أو المعدات أو تقديم الخدمات،

رابعاً: عقود الإمتياز التجارية

إنها اتفاقية أن تقوم شركة أو مؤسسة معروفة بتأجير،

وأنظمة إنتاجها وتسويقها وإدارتها للمستثمرين المحليين والأجانب، ويكون الأخير ملزماً بتنفيذ جميع شروط شركة التأجير في

تحديد الشروط واعتماد نفس الخصائص في التصميم الخارجي للمكان وطريقة تقديم الخدمة وتنفيذ الأنشطة في إطار العمل يمكنه أيضاً التوصل إلى اتفاق مع شركة التأجير لإضافة بعض المنتجات المناسبة للطبيعة الديموغرافية لمنطقته، ثم تقوم شركة التأجير بفرض رسوم معينة بالإضافة إلى نسبة معينة من الأرباح .

3_خصائص العقود التجارية الدولية

تمتاز العقود التجارية الدولية بعدة خصائص و هي

_خاصية العقد النموذجي

_خاصية الشروط العامة

_خصائص العقود التجارية الدولية: تنبع الطبيعة الدولية للعقود الدولية من طبيعة العلاقة التي تحكمها

_خاصية سلطة الإرادة: أي أن العقد بين طرفي أي عقد تجاري دولي قائم على الحرية الكاملة

_خصائص اتفاقية البيع: أي أن موضوع العقد هو بيع البضائع على نطاق دولي

_خصائص الطرف الأجنبي: في عقد التجارة الدولية، يوجد طرف أجنبي خاص، يمكن أن يكون دولة

_خاصية الامتثال لإرادة التاجر: لا تخضع عقود التجارة الدولية لأية أحكام قانونية ناشئة عن الأنظمة القانونية الوطنية أو القانون الدولي

4_مبادئ العقود التجارية الدولية

تحتوي العقود التجارية الدولية على عدة مبادئ و تشمل ما يلي:

_مبدأ الدولة الأولى بالرعاية

يشير مبدأ معاملة الدولة الأولى بالرعاية إلى المعاملة غير التفضيلية الممنوحة لأي دولة دون تمييز بين الدول الأعضاء أو على حساب الدول الأخرى، وجميع الدول الأعضاء متساوية، باستثناء الدول التي تنتمي إلى مناطق اقتصادية محددة. يشترط أن يكون عضواً في منطقة التجارة الحرة و الاتحاد الجمركي ،

والمزايا التي يقدمها كل منهما للآخر. إنهم غير ملزمين بهذا المبدأ، تماماً كما توجد استثناءات، على سبيل المثال، عندما تندلع حرب بين دولتين عضوين، يلزم إحداها الامتناع عن تعميم مثل هذه المعاملة لأسباب أمنية، دون الحاجة إلى تبرير لهذا السبب .

_مبدأ المعاملة الوطنية

ينص هذا المبدأ على وجوب معاملة السلع والخدمات المستوردة على أنها سلع وخدمات منتجة محلياً دون تمييز

_مبدأ الشفافية

يهدف المبدأ إلى تزويد المستثمرين والمصدرين والمستوردين بالمعلومات التي تمكنهم من التنبؤ بسلوك الأعمال المستقبلي للبلد. يجب على كل عضو في المنظمة نشر المعلومات المتعلقة بالتعريفات والسلع والخدمات على الأقل مرة واحدة في السنة وكما تم تعديله، يحق لأي عضو طلب معلومات عن الخدمات التي تقدمها دول أخرى، بشرط ألا يؤدي ذلك إلى الإضرار بالمصلحة العامة أو مصالح الشركات، وتتطلب الاتفاقيات متعددة الأطراف من الدول الصناعية أن تسعى جاهدة لتوفير الخدمات للدول النامية التي لديها معلومات لتطوير قطاعها الاقتصادي،

_مبدأ تخفيض الرسوم الجمركية

هذا المبدأ هو أحد المبادئ الأساسية لمنظمة التجارة العالمية، والذي يهدف إلى إزالة القيود الكمية على المستوردين والمصدرين، والسعي لخفض التعريفات الجمركية حتى يتم إلغاؤها. يجب على أعضاء المنظمة الالتزام بهذا المبدأ. يتعين على البلدان الدخول في اتفاقية متبادلة تنطوي على منافع متبادلة من أجل المنفعة المتبادلة. تقليص وقد تم تحقيق ذلك من خلال جولات متتالية من المفاوضات متعددة الأطراف، وكان آخرها جولة أوروغواي، حيث تم إدراج القائمة المصغرة في ملحق لاتفاقية الجات. على سبيل المثال، في إطار اتفاقية الزراعة، وهي اتفاقية فرعية لاتفاقية الجات، تم تخفيض التعريفات الجمركية على المنتجات الزراعية بنسبة 36% أكثر من ست سنوات في البلدان المتقدمة، وأكثر من عشر سنوات في البلدان الأقل نمواً 24.3% ،

5_ شروط العقود التجارية الدولية

وتتجلى على النحو التالي الشروط الموضوعية

وجوب الرضا بين الاطراف والإبطل العقد

الأهلية

موضوع العقد، أي الموضوع في مكان ما، معروف ويمكن استخدامه في مفاوضات العقد

السبب، وهو مصدر الالتزام (العقد)، أو سبب التزام الأطراف بالشروط

شروط مدة العقد أو إنهاء علاقة العمل بين الطرفين عند انتهاء مدة العقد أو تجديد مدة العقد .

الشروط المتعلقة بتحديد النطاق الجغرافي لتنفيذ العقد .

تضمنين شروط للسماح بتجديد العقد أو تعديل شروط العقد .

عندما يكون لدى الأطراف نزاع، والاتفاق على طريقة مناسبة لحل المنازعات الدولية شروط تسوية النزاع، واختيار القانون الواجب التطبيق على العقد

الشروط المرتبطة بتحديد الأسعار وضرورة تحديد الالتزام بالأسعار حتى لا يتم حرق الأسعار (خفض الأسعار) وعدم زيادة الأسعار

الشروط المتعلقة بالضمانات التي يلتزم بها كل طرف للطرف الآخر بحضور مستشاره القانوني

ترتبط الشروط الشكلية للعقد بشكل العقد، وهناك ما يسمى بالعقود الرسمية، وهناك أيضاً عقود تتطلب إجراءات معينة : عقود رسمية مكتوبة بواسطة جهة مختصة ومختومة

وعقود مكتوبة موثقة لكن بشكلية اتفافية، فمثلاً هناك قوانين اقتضت في عقود نقل التكنولوجيا الدولية أن يكون العقد مكتوباً وإلا بطل

7_ صياغة العقود التجارية الدولية

لكي تكون العقود التجارية الدولية عقوداً قياسية، يجب صياغته بشكل صحيح

شروط صياغة العقود التجارية الدولية

_وضع الهدف وتحديد الموضوع

يجب على كل من يصوغ مبادئ وتفاصيل العقود التجارية الدولية فهم الغرض من التجارة وتحديد موضوعها بدقة. على سبيل المثال: تحديد التزامات العميل بدقة، وتحديد نطاق العقد، وتحديد التزامات الأطراف المتعاقدة وعواقب عدم الامتثال، وتطوير أساليب محددة لتشجيع الطرف الآخر على الاستجابة بسرعة، كالتخفيض عفي حالة التنفيذ السريع

_اختيار الكلمات المناسبة والصحة اللغوية

يعني هذا المبدأ أن شروط العقد صحيحة نحويًا وليست غامضة وغير مفهومة من خلال تفسيرات متعددة، وذلك لتجنب الخلافات بين الطرفين. تقع هذه الشروط على عاتق المستشار القانوني المسؤول عن صياغة العقد، حيث أن مهمته الأولى هي فهم رغبات العميل والتعبير عنها بطريقة مفهومة

وضوح الصياغة

نقصد بوضوح الصياغة الآتي:

يجب أن تكون الجمل المستخدمة في العقود قصيرة وخالية من الكلمات الحشو

أن يكون العقد بلغة نحوية سليمة تمامًا

تحديد اللغة المستخدمة في العقد

غالبًا ما يتحدث طرفا العقد لغات مختلفة ؛ على سبيل المثال، يتحدث أحدهما اللغة الإنجليزية والآخر يتحدث العربية! ومع ذلك، يجب أن تكون اللغة المستخدمة في كتابة شروط العقد والتعبير عنها موحدة وواضحة وسهلة الفهم، مع مراعاة وضوح الكلام وصحة الكتابة

يمكن الآن إصدار عقدين، يتم ترجمة كل منهما إلى لغات الطرفين، ولكن قد يلزم استخدام أكثر من مترجم واحد ؛ لتجنب الالتباس حول المصطلحات أو الترجمة الحرفية، والتي قد تسبب بعض سوء الفهم، وجود واحد قد يكون المترجم غير قادر على العمل بفعالية في عملية التفاوض

الاحتياط لاحتمالات المستقبل

كما يقع هذا الشرط على المستشار القانوني الذي يجب أن يستخدم خبرته وحكمته للتنبؤ بحالة التجارة بين البلدين، والتنبؤ بالمشكلات التي قد تطرأ في يوم من الأيام وأسباب هذه المشاكل، واقتراح الحلول الأولية لها من أجل تجنب أي خسارة قد تحدث، أو لتقليلها.

8_مراحل إبرام العقود التجارية الدولية

المفاوضات:

أي اتفاق أو عقد في واقعنا يجب أن يمر بالعديد من المفاوضات، والتفاوض هو المرحلة الأولى لتوقيع عقد تجارة دولية للأسباب التالية

يبين حسن نية الطرفين

نعلم منه النية لإتمام العقد وإغلاق الصفقة بمرور الوقت

الحد من الصراع والخلاف في المستقبل

يفسر بنود وتفصيل العقد

يشترط على الأطراف الالتزام بالسرية

كذلك، بالنسبة للعقد المبني على التفاوض، فإن إبرام العقد لا يعتمد فقط على رغبات طرف واحد، بل على رغبات جميع الأطراف، لأنه يشبه الشورى عند توقيع العقد، وخاصة عقد التجارة الدولية

_تحديد المشاركين في العقد وموضوع العقد

وهذا يعني أن الدول المشاركة أو المؤسسات المشاركة أو الشركات مُشار إليها في العقد ؛ لأنه في بعض الحالات، يمكن للشركة أن تمثل البلد بأكمله أو يمكن للشخص الذي يمثل الدولة التصرف نيابة عن الدولة :الشخص الاعتباري في القانون أو مسؤولي الدولة

أما بالنسبة لأسباب العقد، فهو ليس بنداً لا غنى عنه في مرحلة إبرام عقد تجاري دولي، ولكنه يعني أنه يجب على الطرفين الالتزام بشروط العقد

○ التوقيع

هذا بعد فهم كامل وشامل لشروط ومبادئ العقد، بلغة واضحة - كما تحدثنا في صياغة الشروط - يجب على جميع الأطراف المشاركة في العقد التوقيع كتابياً ويجب الاتفاق عليها من قبل جميع الأطراف